معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

الحاجات النفسية لأطفال المرأة المعيلة وعلاقتها بتوافقهم النفسي

"دراسة نفسية مقارنة للأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية "

رسالة مقدمة من

أشجان عبد الهادي السيد أحمد

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة
من قسم الدراسات النفسية للأطفال

إشراف

أ.د. محمد سمير عبد الفتاح
أستاذ علم النفس وعميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها

د. ميشيل صبحي مجلع
مدرس بقسم الدراسات النفسية للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس

1434هـ - 2013

﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾

(سورة الكهف – الآية 10)

صفحة العنوان

عنوان الرسالة : الحاجات النفسية لأطفال المرأة المعيلة وعلاقتها بتوافقهم النفسي "دراسة نفسية مقارنة للأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية".

اسم الطالبة : أشجان عبد الهادي السيد أحمد

الدرجة العلمية : دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة

القسم التابع له : قسم الدراسات النفسية للأطفال

اسم الكلية : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج :

سنة المنح :

صفحة الموافقة

اسم الطالبة : أشجان عبد الهادي السيد أحمد

عنوان الرسالة : الحاجات النفسية لأطفال المرأة المعيلة وعلاقتها بتوافقهم النفسي "دراسة نفسية مقارنة للأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية".

اسم الدرجة : دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة.

لجنة الحكم والمناقشة:

١ -**أ.د/ محمد سمير عبد الفتاح**
أستاذ علم النفس – عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها.

٢ -**أ.د/ سعيدة محمد ابو سوسو**
أستاذ علم النفس المتفرغ – بكلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر.

٣ -**أ.د/ أسماء محمد السرسي**
أستاذ علم النفس – بقسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / 20م

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / 2013م

موافقة مجلس المعهد **موافقة مجلس الجامعة**
/ / 2013م **/ / 2013م**

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة:
الحاجات النفسية لأطفال المرأة المعيلة وعلاقتها بتوافقهم النفسي "دراسة نفسية مقارنة للأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية".

أهداف الدراسة:
تهدف الدراسة إلى "التعرف على الحاجات النفسية لأطفال المرأة المعيلة وعلاقتها بتوافقهم النفسي".

عينة الدراسة:
تكونت العينة من 300 طفلا ، 150 طفلا لأم معيلة ، و150 طفلا لأم غير معيلة.

الأدوات المستخدمة في الدراسة:
١ –استمارة جمع البيانات الأولية. (إعداد الباحثة)
٢ –مقياس الحاجات النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي للطفل.(إعداد الباحثة)

نتائج الدراسة:
- لاتوجد فروق دالة في متوسط درجات الحاجات الجسمية والفسيولوجية بين أطفال المرأة المعيلة.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين الحاجة إلي الأمن والأمان، الثقة بالنفس، وتقبل الذات والآخرين لصالح أبناء المرأة غير المعيلة.
- توجد فروق دالة في متوسط الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي بين أطفال المرأة المعيلة وغير المعيلة.

الكلمات المفتاحية **Key Words**

١) **الحاجات النفسية** **Psychological Needs**

٢) **التوافق النفسي** **Psychological adjustment**

٣) **المرأة المعيلة** **Female Household**

صفحة الشكر

أشكر السادة المشرفين وهم:

١ -أ.د/ **محمد سمير عبد الفتاح**
أستاذ علم النفس وعميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها

٢ -د/ **ميشيل صبحي مجلع**
مدرس بقسم الدراسات النفسية للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معي في الرسالة وهم:

١ -أ.د/ **سعيدة محمد أبو سوسو**
أستاذ علم النفس المتفرغ – كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر.

٢ -أ.د/ **أسماء محمد السرسي**
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال
بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

وكذلك الهيئات الآتية:

١ -الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس (إمبابه الابتدائية) التابعة لإدارة شمال الجيزة التعليمية.

٢ -العاملين بمكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

شكر وتقدير

قال الله تعالي وهو خير العالمين:

(الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللّهُ) **صدق الله العظيم سورة الأعراف الآية (43).**

أتوجه بالشكر أولاً وأخيراً إلي الله سبحانه وتعالي الذي بفضله منحني الصبر والصمود والإصرار والإرادة للتغلب علي المعوقات والصعوبات التي حالت بيني وبين إنجاز هذه الدراسة.

فبكل مشاعر الحب والوفاء تتوجه الباحثة بعظيم الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل **الأستاذ الدكتور/ محمد سمير عبد الفتاح** أستاذ علم النفس وعميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها الذي منحني من علمه ووقته الكثير برغم مسئوليته الكبيرة وشرفني برعايته وإرشاده الدائم فكان لي دائماً الأب الروحي العطوف والمعلم العظيم أدامه الله دواماً لطلابه فكان له الدور الكبير في توجيه الباحثة لاختيار موضوع الدراسة ومعاونته لي بخبراته وعلمه ووقته الثمين حتى تحولت هذه الدراسة من مجرد فكرة إلي حيز النور من خلال توجهاته وملاحظاته حتى اكتسبت منه مهارات الباحث العلمي فأقدم له شكري وعرفان بالجميل علي ما قدمه لي من مساعدات يعجز القلم عن ذكرها إيفاء لحقه.

فأنني أدين إلي أستاذي ومعلمي **الأستاذ الدكتور/ محمد سمير عبد الفتاح** بالفضل طول حياتي الحالية والمستقبلية.

كما أتقدم بالشكر والعرفان بالجميل **للدكتور/ ميشيل صبحي مجلع** الذي ساعدني كثيراً وأزال الكثير من الصعوبات التي كانت تواجهني.

كما أتقدم بشكري وعرفاني للأستاذة الفاضلة **الأستاذ ة الدكتورة/ سعيدة محمد أبو سوسو** لموافقتها علي مناقشة هذه الدراسة.

وأتقدم شكري وعرفاني للأستاذة الجليلة **الأستاذ ة الدكتورة /أسماء محمد السرسي** لموافقتها علي مناقشة الدراسة.

كما أقدم شكري وعرفاني بالجميل لأساتذتي الأجلاء بالمعهد بصفه عامه ورئيس قسم الدراسات النفسية والاجتماعي وأعضاء هيئة التدريس وكافة العاملين بالقسم بصفة خاصة.

كما أقدم شكري وعرفاني وتقديري للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس (إمبابه الابتدائية) التابعة لإدارة شمال الجيزة التعليمية علي مساعدة الباحثة في جمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة وإزالة كافة المعوقات التي واجهت الباحثة أثناء الدراسة الميدانية.

كما أقدم شكري وعرفاني بالجميل للعاملين بمعهد الطفولة وخاصة العاملين بالمكتبة علي تقديم كل العون من مراجع ودراسات حديثه.

كما أقدم شكري إلي جميع أفراد أسرتي التي تحملت العناء من أجلي.

الباحثة

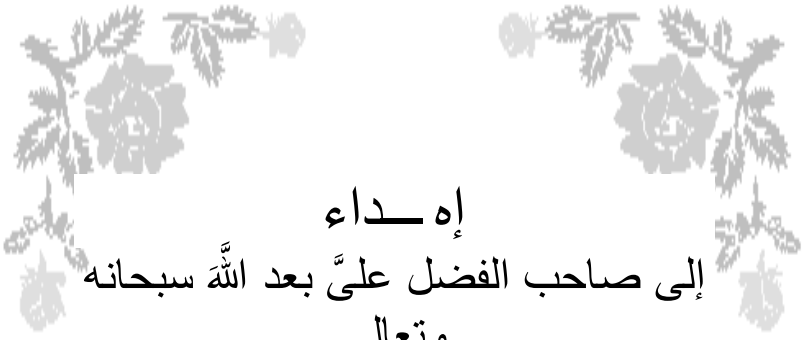

إهـــداء

إلى صاحب الفضل علىَّ بعد اللَّهَ سبحانه وتعالى

زوجي فتحي.

إلى صديقي الوفي .... ابني محمد.

إلى فرحة عمري .... ابنتي مريم.

إلى قرة عيني .... ابنتي ملك.

احمد اللَّهَ أنه أوجدكم في حياتي

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة:

تُعد مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الكائن البشري، إذ خلالها تتشكل شخصيته بأبعادها المختلفة: المعرفية، الانفعالية، السلوكية، الاجتماعية نظراً لما يتميز به في هذه المرحلة من مرونة ومطاوعة ويكون أكثر استعداداً للتشكيل وقبولاً للتوافق. وأن فترات السنوات الست الأولي هي الفترة العمرية الحاسمة في حياة الطفل، والتي تتم من خلالها عملية التأثير والامتصاص لما يحيط بالطفل من خصائص وسمات مما يساعد علي توجيه نموه المعرفي ونضجه النفسي والاجتماعي.

فالخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة تترك آثاراً كبيرة علي فترات نموه اللاحقة، بل وتنعكس آثارها علي شخصيته وتوافقه أو عدم توافقه النفسي في شتي مراحل حياته المستقبلية فالشخصية الناضجة المتوافقة إنما هي إنعكاس لطفولة هادئة خالية نسبيا من الصراعات الأسرية.

وتأتي الأسرة كأهم مؤثر في تكوين شخصية الطفل، حيث أنها المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الطفل أولي علاقاته الإنسانية وأدواره الاجتماعية، حيث تستقبل الفرد منذ ولادته وتستمر معه مده طويلة من حياته فتشكل قدراته المختلفة واستعدادته المتباينة وتكسبه أنماط السلوك التي تتسم بدرجة كبيرة في مظاهر التكيف أو عدم التكيف التي تظهر في حياته والتي تحدد مد ى نجاحه أو فشله.

فمن خلال العلاقات الأسرية يتعلم الطفل مسايرة معايير الجماعة وقيمها وتقاليدها، ويتعلم التعاون مع الآخرين والأخذ والعطاء معهم، ولا يقتصر تأثير هذه العلاقات علي النجاح المدرسي للطفل فحسب، ولكن أيضا علي نجاحه في مواقف الحياة المختلفة، وتتأثر بوضوح درجة توافق الطفل ونضج علاقاته الاجتماعية خارج المنزل بنمط العلاقات السائدة في الأسرة ومدى إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية.

ولعل ما يوضح أهمية الأسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية للأبناء ما تؤكد عليه نتائج الدراسات العلمية التي تناولت الآثار المترتبة علي حرمان الطفل من الأسرة، وما يترتب علي هذا الحرمان من اضطراب في شخصيته وسلوكه. فقد أشارت هذه الدراسات إلى أن مظاهر السلوك عند الطفل المحروم من الرعاية الأسرية تأخذ أنماطاً لاتوافقية مثل الانسحاب،وعدم القدرة علي تكوين علاقات مع الآخرين، والسلوك المضاد للمجتمع، والأنانية ، والشعور بعدم الاستقرار والقلق، وافتقاد الأمن، والشعور بالدونية والمخاوف العدوانية، بالإضافة إلي التأخر الدراسي، وفقدان التركيز وغيرها من مظاهر سوء التوافق التي تهدد الأمن النفسي والاجتماعي للطفل.

ومن أمثلة تلك الدراسات، دراسة عن أثر الحرمان من الأب علي السلوك الاجتماعي والانفعالي لتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة والتي توصلت إلى أن الحرمان من الأب يؤثر علي السلوك الاجتماعي والانفعالي، وأن الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم كانوا أفضل في سلوكهم الاجتماعي من أولئك الذين حرموا من أسرهم.

(نبيلة زخاري ميخائيل 2009، 24)

الأسرة المتكاملة لها الأهمية وما توفره للأبناء من مقومات التنشئة الاجتماعية، فهي تعطي لأعضائها الإحساس بالقيمة والأهمية، وتوفر لهم الحاجات النفسية وتوجيه النفس والثقة بها والتعامل والتفاعل مع الآخرين والاستقلالية، كما توفر لهم الحماية والضبط وكذا توفر مقومات الحياة الأساسية وكذلك تساعدهم علي اكتساب القيم الاجتماعية والأخلاقية. وحتى تستطيع الأسرة القيام بأدوارها المختلفة. فلابد من وجود كل من الوالدين، فالأبناء سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً محتاجون لآباء من الجنسين حتى تكتمل صوره شبكة العلاقات الاجتماعية. ولكي تنجح الأسرة في أداء وظائفها بفاعلية فلابد من توافر التكامل البنائي. بمعني وحده الأسرة في كيانها وبنائها من حيث تواجد كل أطراف الأسرة (الزوج، الزوجة، الأبناء) في صورة متماسكة، كل يقوم بدوره ويعمل علي تحقيق أهداف الأسرة التي تضعها لنفسها في حدود متطلبات وتوقعات المجتمع منها.

(إيمان عبد الحفيظ، 2005، 15)

فالآباء يمنحون أطفالهم الشعور بالتقارب والالتصاق والمحبة، وتهيئة الجو المناسب لتنمية مواهب الطفل وقدراته، وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والثقة بالنفس وتعلم كيفية التعامل مع الآخرين وأسلوب الحياة وفعالية الذات وتكوين الاتجاهات الإيجابية، وذلك بنمو الروح العائلية والعواطف الأسرية لدي الطفل، من خلال شعوره بأنه مرغوب فيه ومحبوب من والديه وأخوته كدعامة أولي لتقوية الروابط الوجدانية مع الطفل والآخرين، مما يشكل أكبر الأثر في تكيف الطفل مع نفسه ومع بيئته وتكوين مشاعره نحو ذاته ونحو العالم المحيط به وعدم السلبية والثبات الانفعالي والتجاوب الانفعالي والإحساس بالقيمة والتعامل مع المواقف الضاغطة والتحرر من الميل للانفراد.

وفي أحدي الدراسات التي أجريت لدراسة أثر تواجد الوالدين علي التوافق الكلي لشخصية الأطفال، توصلت إلي أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في توافق الشخصية الكلي (التوافق الذاتي، الاجتماعي، المدرسي، المنزلي، والتوافق الجسمي) للأطفال الذين يعيشون مع كل من الوالدين، والأطفال الذين يعيشون مع طرف والدي واحد لصالح الأطفال الذين يعيشون مع كل من الوالدين، كما توصلت الدراسة إلي أن تواجد الوالدين في المنزل يساعد في أن يكون المنزل أكثر جاذبية للأطفال مقارنة بالأطفال الذين يعيشون مع طرف والدي واحد، حيث أن وجودهما في المنزل يشبع حاجة الأبناء من الحب والأمن والحاجات الفسيولوجية، مما ينمي الثقة في نفس الطفل، فدفء الوالدين، وتسامحهما يصلح كمؤشر للتنبوء بتوافق الأطفال.

(فاروق عبد الوهاب 1990، 102: 107)

ولاشك أن التوافق السوي للطفل علي المستويين النفسي والاجتماعي يتوقف علي مد ى ما يتمتع به الطفل من إشباع حاجاته النفسية كحاجة الإنجاز وتحقيق لذات والثقة بالنفس والتعامل والتفاعل مع الآخرين وأسلوب الحياة وفعالية الذات والنواحي الاقتصادية ، ومدي ما يمنحانه من مشاعر الحب والتقبل، والطمأنينة ، والشعور بأهميته داخل الأسرة، فالدور الذي يلعبه الوالدين في حياة الطفل هو المسئول بصفة أساسية عن مدي سواء أو انحراف الطفل فيما بعد فالطفل في حاجة إلي رعاية والديه متزنة تقوم علي أشعار الطفل بأهميته وقيمته، وذلك لأن نظرة الطفل إلي ذاته أو مفهومه عن ذاته أنما تتأثر إلى حد كبير بقدر ونوع ما يتمتع به من رعاية والديه إشباع الحاجات الأساسية.

وقد يحدث أن تتعرض الأسرة لأحداث طارئة تجعلها غير قادرة علي القيام بدورها وتقديم الحاجات اللازمة لأطفالها بالموت، أو الانفصال أو الطلاق، مما يؤدي إلي وضع اقتصادي واجتماعي له بالغ الأثر علي الطفل (Michael Rutter 2007, 63) حيث أن فقدان أحد الوالدين أو كليهما يؤثر علي الأسرة ودورها الوظيفي في تنشئة الأبناء. ويعتبر الحرمان من الرعاية الأبوية أحد أشكال الأحداث الطارئة التي تواجه الأسرة ويؤثر علي قدرة الأسرة علي تقديم ألوان الرعاية والاهتمام وإشباع الحاجات النفسية للأطفال مما يؤثر علي التوافق النفسي للأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة نظراً لتزايد أعداد المرأة المعيلة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء 2006) في الآونة الأخيرة مما أنعكس علي تغيير أدوارها داخل الأسرة وتعدد أدوارها مما كان له أثر انعكاس علي الأبناء ومعرفه مدي العلاقات بين الحاجات النفسية والتوافق النفسي لأطفال المرأة المعيلة المحرومين من الرعاية الأبوية آملة أن يساهم ذلك في توجيه انتباه الباحثين والمتخصصين، وأصحاب القرار إلي الوسائل الفعالة التي يمكن من خلالها تحقق الحاجات النفسية للأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية وتذليل العقبات التي قد تعترض تحقيق تلك الحاجات من أجل إعداد أجيال قادرة علي القيام بالدور المأمول منهم بما يدعم فيه من مجالات علميه وأدبيه الخ. علي أساس أنهن يمثلن الكوادر الوطنية المؤهلة القادرة علي العطاء في المستقبل، ودفع عجله التقدم والتطور وتحقيق الأمن والاستقرار والرفاهية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

الحرمان من الرعاية الأبوية يمثل أحد الضغوط النفسية التي تواجهها الأسرة والأبناء، حيث أن الضغط النفسي في أبسط معانيه هو القوة التي يمارسها شخص ما أو موضوع بيئي يعوق جهود الفرد للوصول إلي هدف معين.

كما أن الحرمان من الرعاية الأبوية يمثل موقفاً حاداً نظراً لما يرتبط بغيابه من تهديد لإشباع حاجات الأبناء المادية وغير المادية، وتزداد حدة الآثار المترتبة علي غياب الأب علي الأسرة وخصوصا علي الأبناء من صغار السن، نظراً لحداثة سنهم، وعدم نضجهم وتكامل شخصيتهم، مما ينعكس علي قدرتهم علي تحمل الإحباط المرتبط بغياب الأب. فقد أشارت احدي الدراسات إلي أن وفاة أحد

الوالدين يؤثر علي التوافق النفسي للأبناء من صغار السن بصورة أكبر عن الأبناء الأكبر سناً، حيث توصلت إلي أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر علي توافق الطفل ونموه بعد وفاة أحد الوالدين منها: سن الطفل وقت الوفاة، وترتيبه الميلادي بين الأخوة، فالأصغر سنا يكون توافقه أقل من الأخوة الأكبر سناً.
(Barbara S. Mobel, 2007, 203)

فغياب الأب يعني توقفه عن أداء أدواره والتزاماته تجاه الأسرة والأبناء، كما تفقد الأسرة مصدراً أساسياً للدفء العاطفي والحب، فالاتصال النفسي الدائم بين الأبناء والأب أمر ضروري وهام لنموهم في الاتجاه السوي، وغياب هذا الاتصال يؤثر علي النمو والتوافق النفسي والحاجات النفسية للأبناء كما أكدت نتائج العديد من الدراسات أن غياب الأب يؤثر علي البناء النفسي والانفعالي للأبناء، من حيث مدي تمتعهم بالاستقرار النفسي والدفء العاطفي. فقد تبين من دراسة أثر اليتم علي الحالة الوجدانية والصورة الوالديه لدي المراهق، أن المراهق المحروم من الأب يتردد بين الميل للانبساط والاكتئاب، وارتفاع معدل القلق، والشعور بالنقص، والتعبير عن الحاجة الملحة والشديدة لوجود الأب، كذلك فإن الأبنة المراهقة المحرومة من الأب لديها ميل للاكتئاب، وسرعة الانفعال وتقلب المزاج، والتعلق الشديد بالأم والاعتماد عليها.

(Ellen Berlin Sky, 2009, 99)

وتوصلت دراسة أخري عن الحاجات النفسية وتقدير الذات لدي التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من أسرهم إلي مجموعة من النتائج منها أن غياب الأب يؤثر علي الحاجات النفسية لدي الأبناء، كما توصلت الدراسة إلي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الخارجي والحرمان من الأب. بمعني أن التلاميذ غائبي الأب يكون موضع الضبط لديهم متجهاً نحو الخارج، أما التلاميذ الذين يعيشون في أسرة طبيعية – تضم الأب والأم – يكون موضع الضبط لديهم متجهاً نحو الداخل. وهذا يعني أنهم مسئولون أمام أنفسهم عن نتائج أفعالهم خيراً أم شراً،ولديهم القدرة علي تحمل المسئولية والاعتماد علي النفس، ولديهم نظرة متفائلة نحو الحياة، والقدرة علي تقدير الواقع بشكل مناسب
(رشيدة عبد الرؤوف رمضان، 2009)

فغياب الأب يؤثر علي قدرة الأبناء علي القيام بأدوارهم في المجتمع عن طريق الحرمان من انتقال الخبرات من الأب إلي الأبناء بتوحدهم معه، كذلك يحرم الأبناء من تعلم أنماط السلوك الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية،والقدرة علي الأخذ والعطاء، والتعاون مع الآخرين، والقدرة علي إقامة علاقات مع الآخرين. كما يحرم الأبناء من وجود نماذج الاستجابة التي نماها الأب من خبرات حياته، أي يحرمون من التبلور الثقافي للسلوك والإحساس الذكري.

وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات، ومنها تلك الدراسة التي استهدفت التعرف علي أثر غياب الأب وأوجه النقص في إشباع الحاجات النفسية، وقد توصلت إلي أن أطفال المرأة المعيلة الذين حرموا من الأب لديهم نقص ملحوظ علي مقياس التفاعل الاجتماعي ومهارات اكتساب الدور الاجتماعي والحساسية الاجتماعية **(Ann Bolgian, 2009,735)** كما توصلت دراسة أخر ى إلي أن الحرمان من الأب خلال فترة الطفولة المبكرة يؤدي إلي سوء التوافق النفسي في الرشد للذكور. **(Svonum Soxen 2002, 591)**

ويتضح مما سبق أن الحرمان من الرعاية الأبوية يؤثر علي التوافق النفسي للأبناء فذلك يؤثر علي قدرتهم في النمو المعرفي والتحصيل الدراسي وتمثلت مظاهر سوء التوافق في عدم القدرة علي الاعتماد علي النفس، وتقبل الذات وتقبل الآخرين، عدم القدرة علي التفاعل والتعامل مع الآخرين، مما ينعكس علي علاقاته مع المحيطين به سواء في الأسرة أو المدرسة.

ومن جانب آخر فقد توصلت بعض الدراسات العلمية إلى أن محاولة توفير برامج للرعاية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية مما قد يساهم في زيادة قدرتهم علي التوافق وإكسابهم سمات سلوكية توافقية جديدة وتعديل بعض السمات اللاتوافقية التي تؤثر علي توافقهم النفسي والاجتماعي.

ومن أمثله تلك الدراسات، الدراسة التي أجريت للتعرف علي أثر تقديم أشكال من الرعاية الاجتماعية لطفل المر أة المعيلة علي تكيفهم وإحساسه بذاته في المجتمع الأردني. توصلت إلي تقديم ألوان من الرعاية الاجتماعية للأيتام تؤدي إلي تنميه الاتجاهات السوية، وغرس العادات المرغوبة، والإحساس بقيمته وتحقيق توازنه العاطفي، وتكوين اتجاه ايجابي نحو الجماعة وتكوين مفهوم إيجابي نحو ذواتهم **(محيي الدين حسن 2005، 89)** وفي دراسة أخرى عن الفروق الفردية في